

تحذير من «مورينغستار»: التراجعات المستمرة في السوق قد تؤدي إلى ركود اقتصادي



حذر محللو وكالة التصنيف الائتماني «مورينغستار دي بي أر أس» من أن التراجعات المستمرة في السوق في أعقاب عمليات البيع العالمية الأخيرة يمكن أن تصبح «نبوءة ذاتية التحقق» تؤدي في النهاية إلى الركود.

وقال المحللون في مذكرة نشرت، الاثنين: «من وجهة نظرنا فإن التأثير المباشر لهذه الانخفاضات الحادة في السوق محدود»، مضيفين: «إن مصدر قلقنا الأكبر هو أن عمليات البيع في السوق تصبح نبوءة ذاتية التحقق، ما يتسبب في قيام الرؤساء التنفيذيين للشركات بتقليص الاستثمارات مع تراجع المستهلكين عن الإنفاق، ما يؤدي إلى مزيد من «التخفيضات والركود».

وبدأت الأسواق العالمية في التراجع في نهاية الأسبوع الماضي، حيث انخفض مؤشر «نيكاي 225» الياباني بأكثر من 12% الاثنين وسجل مؤشر «ستاندرد أند بورز 500» أسوأ يوم له منذ عامين تقريباً، وكانت أسهم شركات التكنولوجيا

والبنوك من بين الأكثر تضرراً. واستعادت الأسواق بعض خسائر الاثنين يوم الثلاثاء

وجاء الانخفاض العالمي الحاد بعد صدور تقرير الوظائف الأضعف من المتوقع من الولايات المتحدة، الجمعة. وبلغ عدد الوظائف غير الزراعية 114 ألف وظيفة فقط في يوليو، وهو أقل بكثير من المتوقع البالغ 185 ألفاً وأقل بكثير من %رقم الشهر السابق، كما وارتفع معدل البطالة إلى 4.3

وأثارت البيانات مخاوف بشأن حالة الاقتصاد الأمريكي، وما إذا كان يتجه نحو الركود، كما أثارت تساؤلات حول ما إذا كان بنك الاحتياطي الفيدرالي مخطئاً في عدم خفض أسعار الفائدة عندما اجتمع الأسبوع الماضي

• تباطؤ الاقتصاد الأمريكي

وقال محللو «مورنينغستار»: «إن البيانات الاقتصادية تشير إلى تباطؤ الاقتصاد الأمريكي، لكنه لا يزال ينمو»، وأشاروا «إلى أن معدل البطالة لا يزال أقل مما يسمى بالمستوى الطبيعي البالغ 4.4% الذي توقعه مكتب الميزانية بالكونجرس

وقال المحللون أيضاً: إن تأثير تقلبات السوق في البنوك من المرجح أن يكون محدوداً، حتى لو حدثت المزيد من الانخفاضات في السوق، أو إذا دخلت الولايات المتحدة في حالة ركود

وأضافوا: «على الرغم من الانخفاضات الحادة في أسواق الأسهم على مستوى العالم، وما زلنا ننظر إلى البنوك في الولايات المتحدة والأسواق الرئيسية الأخرى على أنها تتمتع بالمرونة، ولديها احتياطات كافية من رأس المال والسيولة». حتى لو استمرت سوق الأسهم في الانخفاض أو سقطت الولايات المتحدة في الركود